

## تحديات تطبيق ميثاق أخلاقيات العمل الإعلامي الرقمي في الجزائر

### The Challenges of Implementing Code of Ethics in Digital Media in Algeria

ط.د/ شحات محمد<sup>1\*</sup>، أ.د/ عبد القادر شعباني<sup>2</sup>

<sup>1</sup> جامعة الجزائر 3 (الجزائر)، chehat.mohamed@univ-alger3.dz

<sup>2</sup> جامعة الجزائر 3 (الجزائر)، Chaabani.abdelkader@univ-alger3.dz

تاريخ الاستلام: 2022/09/29 تاريخ القبول: 2022/12/15 تاريخ النشر: 2022/12/30

#### ملخص:

تعددت المساحات الإعلامية المتاحة في الفضاء الرقمي عبر الشبكة العنكبوتية، خاصة مع بروز مواقع إلكترونية محلية تعنى بالعمل الإعلامي ونشر الأخبار والتقارير، هذه المواقع التي خلقت لها الجمهور في الساحة الإعلامية، ما بات يطرح العديد من الأسئلة حول التوجه الذي خلقت هذه الممارسة الصحفية الحديثة، وهل ترقى إلى إحترام أخلاقيات مهنة الصحافة بمفهومها التقليدي أو أنها تبنى توجهات أخلاقية ترسم وفق الحدود التي فرضها أسلوب تطور البيئة الاعلامية الرقمية في الجزائر والتي تتميز بعشوائية في الممارسة ناجمة عن غياب قوانين مؤطر لها بشكل دقيق.

**كلمات مفتاحية:** إعلام رقمي؛ ميثاق أخلاقية؛ أخلاقيات مهنة؛ وسائل الاعلام؛ الفضاء الرقمي

#### Abstract:

The media spaces available in the digital space through the Internet have multiplied, especially with the emergence of local websites concerned with media work and the dissemination of news and reports, these sites that have created an audience in the media arena, which now raises many questions about the orientation created by this modern journalistic practice, and whether it amounts to respect for the ethics of the profession of journalism in its traditional concept or does it build ethical trends drawn according to the limits imposed by the method of development of the digital media environment in Algeria, which is characterized by randomness in the Practice is caused by the absence of laws that frame it precisely.

**Keywords:** Digital Media; Ethical Codes; Professional Ethics; Media; the digital space

#### مقدمة:

فتحت الشبكة العنكبوتية أبوابا عديدة للعمل الصحفي بكافة أشكاله، باعتباره وسيلة إعلام جديدة دخلت العمل الإعلامي بشكل قوي حقق انتشاراً كبيراً، فمنذ بداية العمل الألفية الحالية ومع انتشار المواقع الإخبارية الفردية أو المؤسساتية أو التابعة لوسائل إعلام كبرى، بدأت تتجلى بعض المشكلات المهنية لدى الصحفيين التي لم تكن مطروحة بشكل حاد من قبل، مما دعا إلى ضرورة لفت الانتباه إلى الشق المرتبط بخلق ميثاق شرف يجمع العاملين بهذه المواقع الالكترونية التي باتت تنتشر بقوة دون أي قيود، وتتداول العشرات بل المئات من الأخبار يوميا بعيدا عن مجال الدقة والحياد والموضوعية، ما جر بالعديد من الإعلاميين والصحفيين إلى أروقات المحاكم.

وهذا ما دفع بنا إلى النظر من زاوية ما مدى صحة الحديث عن أخلاقيات مهنية في اعلام جديد تتداخل فيه الحرفة مع الهواية، والمهنة مع التسلية، والصحافي المهني مع المواطن الصحافي، وحيث أن هناك اليوم بالجزائر 47 مليون مشترك في الهاتف النقال (الجيل الثالث والرابع) سنة 2021 عبر مختلف المتعاملين، بالإضافة إلى 5.09 مليون مشترك الهاتف الثابت بمختلف خدمات الهاتف النقال، (وكالة الأنباء الجزائرية) وكما بينت الإحصاءات أن حوالي أكثر من 13 مليون جزائري يتصفحون يوميا الانترنت مليون جزائري مرتبط بشبكة الانترنت (وكالة الأنباء الجزائرية) ومختلف أشكال التواصل السلبي واللاسلكي (الإذاعة الوطنية الجزائرية) ولديهم فرصة أن يكتبوا وينشروا أخبارا وأفكارا وآراء وتقارير وأن يصوروا ويتابعوا بالصورة في المجتمع الذي نعيش فيه اليوم والذي قد يصطلح عليه مجتمع المعلومة أو العالم الرقمي.

فكيف اذن يمكننا في بيئة كهذه أن نطبق الأخلاقيات المهنية التي تعني: مجموعة القيم والمعايير التي يعتمدها أفراد مهنة ما، للتمييز بين ما هو جيد وما هو سيئ، وبين ما هو مقبول أو غير مقبول، والتي تعني عرفت أخلاقيات المهنة على أنها "مجموعة القواعد المتعلقة بالسلوك المهني والتي وضعتها مهنة منظمة لكافة أعضائها، حيث تحدد هذه القواعد وتراقب تطبيقها وتسهر على

احترامها، وهي أخلاق وآداب جماعية وواجبات مكملّة أو معوضة للتشريع وتطبيقاته من قبل القضاة" (مصطفى حسان، عبد المجيد البدوي، 1991، صفحة 17).

وهذه المبادئ المتعلقة بالعمل الإعلامي وكيفية التعامل بين زملاء المهنة، يصوغها في معظم الأحيان الاعلاميون أنفسهم من خلال تجمعاتهم المهنية المختلفة حماية للمهنة وحفاظا على مستواها وتحسينا لصورة الوسائل الإعلامية في نظر الجمهور.

ومنه يمكننا الانطلاق في دراسة إشكالية: ما مدى تطبيق مبادئ أخلاقيات العمل الإعلامي في الاعلام الرقمي بالجزائر؟

ومن خلال الإشكالية يمكننا طرح التساؤلات التالية:

- ما الإعلام الرقمي وما أشكاله؟
- ما هو واقع آداب وأخلاقيات الاعلام الرقمي في الجزائر؟

#### أهداف الدراسة:

- محاولة التعريف بالعمل الإعلامي الرقمي وإبراز أشكاله وأنماطه.
- الإحاطة بمختلف جوانب الموضوع خاصة فيما يتعلق بواقع الصحافة الرقمية في الجزائر.
- محاولة تقديم قراءة للواقع القانوني للصحافة الرقمية في الجزائر.
- تفسير واقع أخلاقيات العمل الإعلامي الرقمي في الجزائر.
- توجيه الأنظار نحو العمل الإعلامي الرقمي وضرورة العناية بمبادئ أخلاقية له بقصد بلوغ أداء نوعي.

#### منهج الدراسة:

اعتمدنا في الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي وذلك من خلال الاستفادة في سرد ووصف الحقائق والمعلومات المتعلقة بموضوع البحث من أجل التوصل إلى معرفة دقيقة وتفصيلية وفهم أفضل لمختلف العناصر، وتم الاعتماد عليه لأن الدراسة أكثر ميلا للوصف والتحليل

والكشف عن الحقائق التي ترتبط بواقع الصحافة الرقمية ومواثيق وأخلاقيات العمل في مجال الاعلام الرقمي.

وللاجابة على التساؤل المطروح سنتطرق إلى محورين التاليين:

- ماهية الاعلام الرقمي وأنماطه.
- آداب وأخلاقيات ومواثيق الاعلام الرقمي وواقعها في الجزائر.

**المبحث الأول: الاعلام الرقمي وأنماطه:**

**المطلب الأول: مفهوم الاعلام الرقمي**

يرى ترشارلز رايت (Charles R.Wrights) بأن الاعلام يتمثل في نقل المعنى أو المغزى بين الأفراد (فهد بن عبد العزيز الغفيلي، 2019/01/02)، بينما كلمة الاتصال (Comminication) مشتقة من اللفظ اللاتيني (Comunis)، ومعناها (Common) أي المشترك أو العام ومنها تعريف هوفلند (Carl Iver Hovland): "أن الاتصال هو العملية التي يقدم خلالها القائم بالاتصال منبهات (عادة رموز لغوية) لكي يعدل سلوك الأفراد الآخرين (مستقبلي الرسالة)، (يامين بودهان، 2013، صفحة 103) وهنا نجد أن تكنولوجيا الاتصال الحديثة أحدثت انقلابا أيضا على المستوى المفاهيمي للاعلام إذ أوجدت ممارسات اتصالية جديدة لم تكن موجودة من قبل، وأثرت معاجم وقواميس علم الاعلام بمصطلحات جديدة "كالفرضية، المواطن الصحفي، المدونة، الصحيفة الالكترونية، الجمهور المتفاعل النشط". (يامين بودهان، 2013، صفحة 7)

وبحديثنا عن مفهوم الاعلام الرقمي فهو الاعلام الذي يعتمد على استخدام أسلوب الحاسب الآلي في انتاج وتخزين وتوزيع المعلومات، ويتميز بارتباطه بشبكة الأنترنت والحاب الآلي وأجهزة النقال، ودمج وسائل الإعلام التقليدية بعد إضافة الميزة الرقمية والتفاعلية. (رحمة الطيب العيساني، 2013، صفحة 65).

وبرغم تعدد المصطلحات والتعريفات التي حاولت أن تصف ظاهرة استخدام الانترنت كوسيلة وأداة إعلامية إلا أن هناك شبه اتفاق على تميز الاعلام الرقمي بخصائص حديثة ومختلفة

تتميزه عن الوسائل التقليدية المكتوبة والمقروءة والمرئية، وهو يختلف أيضا في تحرره من قيود احتكار الجهات الإعلامية سواء كانت عامة أو خاصة وحدها لنشر الأخبار والمعلومات، وهذا لا يعني أن الاعلام الرقمي يتطور بمعزل عن الاعلام في شكله التقليدي لكنه يمثل في الوقت نفسه مرحلة تطور في مجال الاعلام عموما. (حمدي بشير محمد علي، 12 أبريل 2016).

وعلى الرغم من اختلاف مصطلحات الاعلام الرقمي، يمكننا القول على أننا بصدد ظاهرة إعلامية حديثة نسبيا تشمل كل أشكال التفاعل عبر الأنترنت تسمح بنشر المحتوى المقدم من المستخدمين (نص، الصوت، الفيديو، الصور، الملفات) عبر مواقع الأنترنت وغيرها من وسائل الاعلام التفاعلية كالبرامج المعلوماتية التي يمكن تسطيلها عبر مختلف البرامج الإعلامية، ويندوز، ايوس، اندرويد، اينيكس... الخ وبهذا الأساس يشير مصطلح الاعلام الرقمي إلى ظهور نوع جديد من الاعلام يحوى على رسائل بمحتوى رقمي قد تكون نصية، أو قد تكون صورة، أو شريط فيديو، من خلال المرسل إلى متلقي لها، والوسيلة التي تنقلها الرسالة هي شبكة الانترنت، الميزة التي أضافها أنه جعل بإمكان أي شخص أن يكون مرسلا ومتلقيا في نفس الوقت، وأصبح بالإمكان أي شخص أن يصبح محررا أو معلقا أو منتجا مبدعا لمحتوى معين. (يامين بودهان، 2013، صفحة 8)

وجاء في قانون الاعلام الجزائري في مادته 67 (الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية): أن الصحافة الالكترونية كل خدمة اتصال مكتوب عبر الانترنت موجهة للجمهور أو فئة منه، وينشر بصفة مهنية من قبل شخص طبيعي أو معنوي يخضع للقانون الجزائري، ويتحكم في محتواها الافتتاحي. وأوضحت المادة 72 أنه تستثنى الأخبار التي تشكل أداة للترويج أو فرعا لنشاط صناعي أو تجاري.

### المطلب الثاني: الصحفي الالكتروني

الصحفي الالكتروني هو الصحفي الذي يستطيع التعامل والكتابة في الصحيفة الإلكترونية، وأصبح لهذا الصحفي أيضا مواصفات بدونها لا يمكنه التعامل مع الصحف الالكترونية، فهو من يقوم بتحرير أو المساعدة في تحرير الصحيفة الالكترونية مهما كان شكلها ومكانها، ومن بين هذه المواصفات:

- التمكن من استخدام الحاسب الآلي وبرامجه، خاصة برنامج الكتابة وبرنامج الصور لزوم ادخال الصور على الكمبيوتر وارسالها الكترونيا للصحيفة.
- التعامل مع شبكة الانترنت، فيعرف كيف يبحث في الانترنت، وكيف يتحول في مختلف المواقع المختلفة.
- يكون له بريد الكتروني يرسل منه للصحيفة ويستقبل من خلاله الرسائل من المصادر المختلفة.
- لديه الخبرة بطرق حماية وأمن الحاسب الآلي مثل البرامج المضادة للفيروسات والبرامج المضادة للتجسس وما إلى ذلك حتى يتمكن من التعامل مع أي طارئ يسيطر على الجهاز.
- متابعة ما يقوم بنشره وردود الفعل حتى يمكنه الرد عليها ان احتا الأمر أو نشرها على حسب طبيعة الصحيفة (حفصة كويبي).

### المطلب الثالث: وسائل الاعلام الرقمية وانماطه

#### الفرع الاول: وسائل الاعلام الرقمية

يعد الأمريكي جون بيري بارلو من أوائل من استخدم الإنترنت في العالم وكان يكتب في الصحف بصفة مستمرة مرغبا القاء بتجربة هذا العام الفضائي الشاسع الذي لا حدود له ومن ضمن ما كتبه في بداية التسعينات مقالة في مجلة وايرد **WIRED** مما جاء فيها قوله: "تخيل اكتشاف قارة شاسعة لدرجة أن أبعادها ربما تكون بلا نهاية/ وتخيل عالماً جديداً لديه من الموارد أكثر مما يمكننا استهلاكه وفرص أكثر مما يمكننا استغلالها، ونوعية فريدة من العقارات التي تتسع وتزيد كلما تملكناها، وتخيل مكانا لا توجد فيه آثارا للمعتدين، مكانا تسرق فيه البضائع مرات لا نهائية مع بقائها في حوزة مالكة الأصلي تخيل مكاناً توجد فيه أعمالاً لم تسمع عنها أبداً، مكان يشعر فيه الأطفال بأنهم في بيوتهم، مكان ترتبط فيه الفيزياء بالفكر أكثر من ارتباطها بالأشياء.

(جاك جولد سميث، تيم وو، ترجمة فاطمة غنيم، 2009)

وقد تطور هذا الاعلام لبلغ مستويات أوسع حيث يمكننا تقسيمه حالياً إلى أقسام أربعة:

(علي حجاري إبراهيم، 2017، صفحة 20)

- 1- الاعلام الجديد القائم على شبكة الانترنت وتطبيقاتها، وهو جديد كلياً بصفاته/ ومميزاته غير المسبوقة، وهو ينمو بسرعة وتتوالد عنه مجموعات من تطبيقات لا حصر لها.
- 2- الاعلام الجديد القائم على الأجهزة المحمولة، بما في ذلك أجهزة قراءة الكتب والصحف وهو أيضاً ينمو بسرعة وتنشأ منه أنواع جديدة من التطبيقات على الأدوات المحمولة المختلفة، ومنها أجهزة الهاتف والمساعدات الرقمية الشخصية وغيرها.
- 3- نوع قائم على المنصات غير التقليدية مثل الراديو والتلفزيون التي أضيفت إليها ميزات جديدة مثل التفاعلية والرقمية والاستجابة للطلب.
- 4- الاعلام الجديد القائم على منصة الكمبيوتر ويتم تداول هذا النوع إما شبكياً أو بوسائل الحفظ المختلفة مثل الأسطوانات الضوئية، وما يشمل العروض البصرية والكتب الالكترونية وغيرها

## الفرع الثاني: أنماط الاعلام الرقمي

إذا كانت الأشكال الجديدة من النشر ارتبطت في البدايات الأولى للأنترنت بالمؤسسات والهيئات سواء كانت إعلامية أو ثقافية أو علمية، فإن التطور الهائل الحادث الآن في إمكانيات شبكة الانترنت مكن الأفراد العاديين (المستخدمين)، من خلق المحتوى بأنفسهم وليس التفاعل مع المحتويات المنشورة أو التعليق عليها، (إبراهيم بعزیز، 2011، صفحة 49) فقد ظهرت العديد من التقنيات والفضاءات الحديثة التي تتيح إمكانية نشر وبث مضامين ينتجها الجمهور دون أي رقابة أو ضغط، مثل المدونات والشبكات الاجتماعية والمواقع التشاركية وغيرها، فكل هذه الأشكال يقومون المستخدمون بصناعة محتواها، فهم الصحفيون والمحررون والناشرون ويشاركون في محتوى هذه الوسائل بدون مقابل في الغالب. (خالد جمال عبده، 2016، صفحة 122)

ولعل أهمها وأبرز أنماطها عبر الشبكة العنكبوتية، يمكن أن نذكر منها: (سعد بن محارب المحارب، 2011، صفحة 117)

- 1- المواقع والصفحات الالكترونية: بعضها إخبارية كمواقع الصحف، وبعضها تجارية واقتصادية، وبعضها دينية، ترفيهية، تعليمية... الخ

- 2- المراسلات البريدية: ويمكن من خلالها ارسال المخاطبات والمراسلات والرد عليها.
  - 3- مواقع المحادثات: ويمكن من خلالها اجراء محادثات الفورية..
  - 4- المدونات: وهي الوسيلة الأكثر كتاب، ونشر، الأفكار والآراء الخاصة، ويمكن من خلالها تلقي تعليقات القراء..
  - 5- مواقع التواصل الاجتماعي: وهي وسائل واسعة الانتشار والاستخدام ويمكن من خلالها نقل الأخبار ومشاركة الصور والفيديوهات.. الخ
- ولو حاولنا تمييز أنواع الاعلام الرقمي تبعا لآلية انتاج المحتوى ومحددات عرضه، فإنها في مجملها تحتفظ بسماتها التشاركية والتفاعلية، وهو يأخذ ثلاث أشكال: (علي حجارى إبراهيم، 2017، صفحة 21)

1- سجل اجتماعي

2- تدوين مصغر

3- مشاركة المحتوى

ومن أهم الأنماط المنتشرة هي: .. **youtube , twiter, facebook, google+,wikki,bloggong**

**المطلب الرابع: خصائص الاعلام الرقمي:** (رضا فولي عثمان ثابت حسن، 2020، صفحة 484)

- **الفاعلية:** حيث يتبادل القائم بالاتصال والمتلقي الأدوار وتكون العملية الاتصالية في اتجاهين، بل يدعم الحوار بين أطراف العملية الاتصالية.
- **اللاتزامية:** وهي إمكانية التفاعل مع العملية الاتصالية في الوقت المناسب للفرد سواء أكان مستقبلا أو مرسلا.
- **المشاركة والانتشار:** فهو يتيح لكل شخص يمتلك حساب أو موقع الكتروني أن ينشر ما يريد.

- **المرونة والحركة:** حيث يمكن نقل الوسائط الجديدة بحيث تصاحب المتلقي أينما كان، مثل الحاسب المتنقل والهواتف المحمولة.
- **العالمية:** حيث أصبحت بيئة الاتصال عالمية تتخطى حواجز الأمان والمكان والرقابة.
- **تعدد الوسائط:** حيث يتن استخدام كافة وسائل الاتصال مثل النصوص والصوت والصورة.. الخ.
- **الانتباه والتركيز:** نظرا لأن المتلقي في الاعلام الرقمي يقوم بعمل فاعل في اختيار المحتوى، والتفاعل معه فإنه يتميز بدرجة عالية من الانتباه والتركيز بخلاف التعرض لوسائل الإعلان التقليدي.
- **الأرشفة والتخزين والحفظ:** حيث يسهل على المتلقي حفظ وأرشفة الرسائل الاتصالية واسترجاعها كجزء من قدرات وخصائص الوسيلة ذاتها.

### المبحث الثاني: آداب وأخلاقيات ومواثيق الاعلام الرقمي وواقعها في الجزائر المطلب الأول: أخلاقيات الاعلام الرقمي

الاعلام الإلكتروني هو نتاج امتزاج الاعلام بالتقنية الرقمية، ورغم عمره القصير فقد حقق في نحو عقد من الزمان ما حققته الصحافة المطبوعة في عشرات السنين، وتمكن من تقديم مكاسب عديدة للمهنة الإعلامية لجمهور القراء وكذلك مستويات أخرى..، كما أن الكثير من الأفكار بدأت تطرح من ناحية اخضاع هذا النوع من الاعلام لضوابط قانونية ترتب مسؤوليات على مستخدميه حال مسهم بحقوق الأفراد والجماعات استثناسا بما هو عليه الحال بالاعلام المكتوب. (عبد الرزاق محمد الديلمي، 2017، صفحة 182)

وهنا تبرز قضية معقدة تتعلق بآلية التي تتم من خلالها المتابعة القانونية لذلك ولا سيما أن المستخدمين لا تجمعهم جغرافيا واحدة وانما يتحركون وينشطون عبر فضاء رمزي لا واقعي، ما يبرز الحاجة لما يحكم هذه المسألة يتأسس على المسؤولية الأخلاقية والمهنية لأصحاب تلك المدونات والتزامهم بميثاق شرف اعلامي يشكل حصانة للأفراد.

ولو اعتبرنا أن أخلاقيات الصحافة هي مجموعة القيم والمعايير التي يستند إليها الصحفي في تعامله مع المادة الصحفية المنشورة، (فتحي حسين عامر، 2014، صفحة 14) كما أطلق عليه أخلاقيات العمل الاخباري وعرف بأنه مجموعة الأحكام التي يصدرها القائمون بالاتصال حيال مجموعة من المواقف التي تثور فيها قضايا أخلاقية تتعلق بالتغطية الإخبارية والتي تعبر عن فهمهم لتلك القضايا وكيفية مواجهتهم لهم. (فتحي حسين عامر، 2014، صفحة 15)

### المطلب الثاني: تاريخ ميثاق الشرف في ظل الاعلام الجديد وأهميته

بدأ الاهتمام بأخلاقيات الصحفي في البيئة الإعلامية الالكترونية منذ العام 1995، أين ظهر النشر الالكتروني لبعض الصحف والقنوات التلفزيونية والاذاعية وظهرت العديد من النماذج لميثاق شرف أخلاقية تتعلق بالصحفي الالكتروني سواء كهاو أو محترف أو ما يعبر عنها بالفرنسية **les règles du jeu des nouveaux medias**، فالهدف من وضع هذه المبادئ هو دعم حرية الرأي والتعبير والحق في الاتصال دون المساس بمصلحة عامة أو خاصة. (فتحي حسين عامر، 2014، صفحة 92)

وننتج عن بروزها نوعان من الميثاق: (عبد الرزاق محمد الدليمي، 2017، صفحة 19)

1- ميثاق اجبارية الزامية: وفي هذه الحالة تحمل الميثاق بعض أشكال العقاب لمن يخالفون ما جاء بها من معايير للسلوك المهني أو ينتهكونها وقد يصل هذى حد التوقيف عن مزاوله المهنة.

2- ميثاق اختيارية: أي تقوم على أساس رغبة وارادة من العاملين في المهنة بحيث يترتب على موافقتهم عليها التزامهم بتنفيذ ما جاء فيها أثناء ممارستهم للعمل وتعد هذه الميثاق بمثابة تنظيم ذاتي لهم.

ولعل أهمية أخلاقيات مهنة الاعلام والاعلام الالكتروني تكمن في: (عبد الرزاق محمد الدليمي، 2017، صفحة 13، 14)

1- أن الإعلامي الناجح والموضوعي لا يحتاج إلى قوانين ورقابة حكومة لتنظيم مهنته فهناك أيضا الدوافع والرقابة الذاتية وأخلاقيات المهنة كضوابط العمل الإعلامي.

2- أخلاقيات مهنة الاعلام هي مجموعة من المبادئ والقيم المنظمة لما هو صحيح وموضوعي في العمل الإعلامي، وهي تعمل على مجموعة منتقات من المبادئ الموجهة للسلوك الأخلاقي.

3- أخلاقيات المهنة الإعلامية تفرض أن الرقابة يجب أن تكون ذاتية والرادع أيضا ذاتي فالاعلامي أو الصحفي ذو الضمير الذي يحرص على انتقاء معلوماته وأخباره من مصادر موقوفة عالية المصداقية، بحيث يكسب فيها ثقة الجمهور.

4- الإعلامي يكون مسؤولا اتجاه العديد من الجهات فهو مسؤول بالدرجة الأولى أمام نفسه ومن ثمة الجمهور والمعلنين والملاك للوسيلة الإعلامية وزملائه وأمام المجتمع.

**المطلب الثالث: نموذج ميثاق الجمعية الوطنية الأمريكية لناشري الأخبار-حالة احترافية-**

وكنموذج لبعض المواثيق أو القواعد وعلى حيث أصدرت هذه الجمعية NNPA\* دليلا تضمن عشر قواعد كبرى وضعتها الصحف الأمريكية لتنظيم استخدام الصحفيين لشبكات الاجتماعية وتمثل هذه القواعد في:

**القاعدة الأولى:** المبادئ الأخلاقية التقليدية يجب أن تطبق في الفضاء الإلكتروني، بمعنى أنه لا يمكن للصحفي أن ينشر مالا يرتضي نشره في الصحيفة، بالإضافة إلى أنه لا يوجد مبرر أن لا تطبق القواعد التقليدية الأخلاقية على المجال الإلكتروني.

**القاعدة الثانية:** يجب على الصحفي أن يتحمل مسؤولية كل ما يكتبه، حيث يجب على الصحفي أن يتحمل كل ما ينشره على الانترنت لأنه يصبح عاما، حتى وإن كانت صفحة الصحفي خاصة وشخصية وغير مرتبطة بالمؤسسة الإعلامية.

---

\* تأسست الرابطة الوطنية لناشري الصحف (NNPA) في عام 1940، وتضم حاليا أزيد من 200 صحيفة أمريكية مملوكة للسود الأمريكيين، ويبلغ عدد قراءها مجتمعة 15 مليون نسمة، في العام 2000، أنشأت المؤسسة معهد بلاك بريس ومركز نورثستار للصحافة المدنية كوسيلة لتنشيط وتعزيز أنشطتها البرنامجية، وللمزيد يمكن مراجعة موقعها عبر الواب:

**القاعدة الثالثة:** التفاعل مع القراء لكن بطريقة مهنية، حيث يمكن للصحفي أن يطلع على الأحداث وجمع المعلومات ولن للانخراط في العام الافتراضي حدود.

**القاعدة الرابعة:** لا ينبغي نشر المعلومات الحصرية على الفيسبوك أو على تويتر بل على موقع الصحيفة.

**القاعدة الخامسة:** انبه إلى نظرة الآخرين إليك، اذ يجب على الصحفي تجنب صراع المصالح، والاشارة إلى الوصلات التي يوصى بها لا تلزمه، ومحاولة التحكم في خيارات الخصوصية بشكل لا يبدو فيه الصحفي صيرا لمجموعات معينة أو يكشف تضارب المصالح.

**القاعدة السادسة:** تأكد من أصالة وصحة ما تقرأه على الشبكة، حيث يتمثل دور المؤسسات الإعلامية والصحفية هو التأكد من المعلومات المنشورة ومصادقيتها، ويجب على كل صحفي أن يكون حارس بوابة جيد.

**القاعدة السابعة:** قدم نفسك دائما على أنك صحفي، فلا يمكن للصحفي أن يخفي هويته سواء ذلك في الفعاليات الصحفية التقليدية وعند ممارسة مهنته في الميدان أو على شبكة الأنترنت.

**القاعدة الثامنة:** الوسائط الاجتماعية هي أدوات وليست لعبة، فالصحفيون يمثلون مؤسساتهم ولا يمكن أن يتصرفوا بطريقة غير مقبولة على الشبكة، ومن أحد ركائز أخلاقيات الشبكة الاجتماعية الضرورية هي الاعتماد على المصادر الأساسية.

**القاعدة التاسعة:** كن شفافا واعترف بأخطائك.

**القاعدة العاشرة:** حافظ على سرية الحياة الداخلية للمؤسسة، أي عدم افشاء الأسرار الخاصة بمهنة التحرير الإعلامية.

## المطلب الرابع: مبادئ وآداب الاعلام الرقمي في الجزائر الفرع الاول: الضبط القانوني لآداب وأخلاقيات الاعلام الرقمي

لا توجد قوانين خاصة بالإعلام الرقمي في الجزائر بشكل خاص إلا أن الضابط الأساسي لأخلاقيات مهنة الاعلام هو ما حدده قانون الاعلام الصادر العام 2012، (الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية) في بابه السادس والخاص بمهنة الصحفي وآداب وأخلاقيات المهنة، وبخاصة في الفصل الأول:

- بالمادة 84 والتي تعترف للصحفي بالحق في الوصول إلى مصدر الخبر وتستثني حالات: سر الدفاع الوطني، أمن الدولة، سر البحث والتحقيق القضائي، سر الاقتصادي الاستراتيجي، أو الأخبار ذات الشأن مساس بالسياسة الخارجية والمصالح الاقتصادية للبلاد.
- وبالمادة 85 والمتعلقة بحفظ السر المهني للصحفي والمدير المسؤول.
- المادة 86 والمربطة بالصحفي أو كاتب المقال الذي يستعمل اسما مستعاراً، أن يبلغ بهوية الحقيقية لمسؤول النشرة.
- المادة 87 والتي تخص حق ارفض نشر أو بث أي خبر للجمهور اذا أدخلت عليه تغييرات دون موافقته.
- المادة 87 والتي تضمن للصحفي حق الملكية الأدبية والفنية لأعماله من أي استخدام آخر دن موافقته.
- المادة 89، والتي تشير ضرورة الإشارة إلى المصدر الأصلي أو الاسم أو الاسم المستعار، خلال نشر أو بث أي خبر .
- كما تضمن الفصل الثاني من الباث ذاته جملة أخرى م آداب وأخلاقيات المهنة والتي يمكن مواءمتها مع الاعلام الرقمي حيث جاء في المادة 92 جملة من المتطلبات القانونية التي يجب على الصحفي:

- احترام شعارات الدولة ورموزها - احترام شعارات الدولة ورموزها، التحلي بالاهتمام الدائم لإعداد خبر كامل وموضوعي، نقل الوقائع والأحداث بنزاهة وموضوعية، تصحيح كل خبر

غير صحيح، الامتناع عن تعريض الأشخاص للخطر، الامتناع عن المساس بالتاريخ الوطني، الامتناع عن تمجيد الاستعمار، الامتناع عن الإشادة بصفة مباشرة أو غير مباشرة، بالعنصرية وعدم التسامح والعنف، الامتناع عن السرقة الأدبية والوشاية والقذف، الامتناع عن استعمال الخطوة المهنية لأغراض شخصية أو مادية، الامتناع عن نشر أو بث صور أو أقوال تمس بالخلق العام أو تستفز مشاعر المواطن.

- كما أضافت المادة 93 منع انتهاك الحياة الخاصة للأشخاص وشرفهم واعتبارهم، ومنع انتهاك الحياة الخاصة للشخصيات العمومية بصفة مباشرة أو غير مباشرة.

وزيادة على كل هذا تضمن الباب السابع من قانون الاعلام ذاته جملة من القوانين المنظمة لحق الرد والتصحيح، حيث جاءت المادة الـ 100 يجب على المدير مسؤول النشرة أو مدير خدمة الاتصال السمعي البصري أو مدير وسيلة إعلام إلكترونية، أن ينشر أو يبث بجانا آل تصحيح يبلغه إياه شخص طبيعي أو معنوي بشأن وقائع أو آراء، تكون قد أوردتها وسيلة الإعلام المعنية بصورة غير صحيحة.

وأضاف الباب الثامن والذي جاء تحت عنوان المسؤولية في مادته الـ 115 أنه يتحمل المدير مسؤول النشرة أو مدير جهاز الصحافة الإلكترونية، وكذا صاحب الكتابة أو الرسم مسؤولية كل كتابة أو رسم يتم نشرهما من طرف نشرة دورية أو صحيفة إلكترونية. ويتحمل مدير خدمة الاتصال السمعي البصري أو عبر الانترنت وصاحب الخبر الذي تم بثه المسؤولية عن الخبر السمعي و/أو البصري المبت من قبل خدمة الاتصال السمعي البصري أو عبر الإنترنت.

ويجدر التنبيه أنخ كل هذا العمل يتم في اطار ما تضمنه المادة الثانية من قانون الاعلام ذاته والتي تشدد على أن نشاط الإعلام يمارس بحرية في ظل احترام: الدستور وقوانين الجمهورية، الدين الإسلامي وباقي الأديان، الهوية الوطنية والقيم الثقافية للمجتمع، السيادة الوطنية والوحدة الوطنية، متطلبات أمن الدولة والدفاع الوطني، متطلبات النظام العام، المصالح الاقتصادية للبلاد، مهام والتزامات الخدمة العمومية، حق المواطن في إعلام كامل وموضوعي، سرية التحقيق القضائي، الطابع التعددي للأراء والأفكار، كرامة الإنسان والحريات الفردية والجماعية.

## الفرع الثاني: مبادئ أخلاقيات مهنة الاعلام الالكتروني في الجزائر

أما بخصوص المبادئ الإعلامية الإلكترونية فإنها غير موجودة مطلقا رغم وجود ما يسمى جمعية ناشري الصحف الإلكترونية وهي جمعية قيد التأسيس، بالرغم من إحصاء مالا يقل عن 128 موقع إلكتروني ينشط في الجزائر ويمتلك توطين داخل التراب الوطني. لكن الواقع لا يبدو غريبا في ظل عدم وجود ميثاق جامع لأخلاقيات مهنة الصحافة التقليدية.

وتعتبر مبادئ الشرف الصحفي بالجزائر حديثة الظهور بشكل عام حيث يرجع تاريخ صدور أول ميثاق شرف صحفي إلى خلق "المجلس الأعلى لآداب وأخلاقيات مهنة الصحافة سنة 2001 (محمد شبيحات، 2012، صفحة 116) والذي عقد اجتماعه الأخير التجديدي والذي نقوش فيه مواضيع تتعلق بمجلس لأخلاقيات مهنة الصحافة بالجزائر بتاريخ سبتمبر 2005 وهذا باجتماع عدد من الصحفيين وتحديد المكتب بالأعضاء الإحدى عشر المكونين له التجربة التي لم تكن جدية بالشكل الكاف حيث لم يعالج بحسب المعطيات التي توفرت لدينا أي حالة لانتهاك أخلاقيات وآداب مهنة الصحافة كما لم يجدد عقد مجلس هذا المجلس مرة أخرى.

هذا فيما كانت محاولات مماثلة لكل من جريدة آفاق "Horizons" والتي قامت بانجاز مشروع بطاقة للآداب وأخلاقيات مهنة الصحافة (محمد شبيحات، 2012، صفحة 117) وقد ضمت 22 نقطة 15 منها تتعلق بواجبات الصحفيين، بالإضافة إلى 07 نقاط مرتبطة بحقوق الصحفيين، هذا بالإضافة إلى دفتر آداب وأخلاقيات مهنة الصحافة ليومية الخبر.

ويمكننا القول أنه في المجمل أن كل مبادئ الشرف الصحفي المسجلة في ميدان الصحافة الوطنية بالجزائر تعتبر مبادئ ودفاتر شكلية حيث برغم الخروقات التي تسجل هنا وهناك والتي وصلت العديد منها لأورقه المحاكم.

### خاتمة:

إن غياب وجود اعتراف رسمي بالصحافة الإلكترونية في الجزائر، يخلق حاجزا أمام تقدمها وتنظيمها وهو أحد المعوقات التي تسعى جهات عديدة إلى تجاوزها من خلال النظم والقوانين

والتشريعات، وفي هذا الشأن يطرح هاجس تقييد النشر الإلكتروني مصدر قلق للكثيرين من الناشطين في هذا المجال.

ولعل من الدوافع التي تشجع إلى خلق صورة لأخلاقيات الاعلام الإلكتروني هي أنه لا يختلف في جوهره عن أخلاقيات الصحافة التقليدية، لا سيما في المقاييس والمعايير المهنية، وهي المعايير التي تخلق جسورا من الثقة بين جمهور المتلقين والصحفي في المجال الإلكتروني، خاصة وأن أهمية أخلاقيات العمل في الاعلام الإلكتروني هي كسب ثقة جمهور المتلقين والقراء.

### نتائج الدراسة:

- الساحة الإعلامية في الفضاء الرقمي بالجزائر لا تزال تعيش حالة لا تنظيم ولا تحكم؛
- القانون المنظم للإعلام بالجزائر عاجز عن معالجة مستجدات الساحة الصحفية الرقمية؛
- الممارسة الصحفية في الاعلام الرقمي تخلوا من أي موثيق لآداب وأخلاقيات المهنة؛
- تنظيم الساحة الإعلامية في الفضاء الرقمي لا يزال حديثا بجمعية نقابية قيد الانشاء، وهو فعل محفز؛
- موثيق أخلاقيات الاعلام في الجزائر غير ملزمة؛

### مقترحات الدراسة:

- خلق قانون خاص بتنظيم الصحافة الرقمية؛
- خلق موثيق أخلاقيات مهنة ملزمة للصحافة الرقمية في الجزائر؛
- تشكيل نقابة صحافة رقمية تدافع وتساهم في تنظيم الفضاء الرقمي الإعلامي؛
- أهمية السعي لإحداث نقلة وتغيير جذري في العمل الصحفي الرقمي بالسعي لتكريس تحرير مهني محترف؛
- خلق آليات تكوين مستمر ودائم للصحفيين الناشطين في الصحافة الرقمية؛

### قائمة المراجع:

- خالد جمال عبده. ( 2016). الاعلام البديل على الأنترنت، فلسفة جديدة في الاعلام والاتصال. المكتب العربي للمعارف، القاهرة، 122.

- سعد بن محارب المحارب. (2011). الاعلام الجديد في السعودية دراسة تحليلية في المحتوى الاخباري للرسائل النصية القصيرة. جداول للنشر والتوزيع، الكويت، 117.
- عبد الرزاق محمد الديلمي. (2017). أخلاقيات الإعلام وتشريعاته في القرن الحادي والعشرين. دار اليازوري.
- علي حجاري إبراهيم. (2017). الاعلام البديل . دار المعزز للنشر والتوزيع، عمان، 20.
- فتحي حسين عامر. ( 2014). لمسؤولية القانونية والأخلاقية للصحفي. العربي للنشر والتوزيع، القاهرة.
- مصطفى حسان، عبد المجيد البدوي. ( 1991). قاموس الصحافة و الإعلام . لبنان :
- المجلس الدولي للغة الفرنسية
- يامين بودهان. (2013). تحولات الاعلام المعاصر. الأردن: دار اليازوري العلمية، عمان.
- محمد شبيحات. (2012). العلاقة بين الأداء الصحفي والتمويل الاشهاري في المؤسسات الاعلامية الجزائرية. رسالة ماجستير غير مطبوعة، جامعة الجزائر.
- إبراهيم بعزیز. (2011). دور وسائل الإعلام الجديدة في تحول المتلقي مرسل وظهور صحافة المواطن. مجلة الإذاعات العربية، اتحاد إذاعات الدول العربية، تونس، العدد الثالث، 49.
- حفصة كويبي. (بلا تاريخ). أخلاقيات الصحفي في ظل البيئة الإعلامية الجديدة. مجلة اللغة والتواصل، عدد 11، مجلة دولية محكمة، تصدر عن مخبر اللغة العربية والاتصال، جامعة حمد بن بلة وهران، ص 89-90.
- حمدي بشير محمد علي. (12 أبريل 2016). الاعلام الرقمي واقتصاديات صناعته، مشاركة في المنتدى الإعلامي السنوي السابع للجمعية السعودية للإعلام، تحت عنوان، منتدى الاعلام والاقتصاد، تكامل الأدوار في خدمة التنمية. الرياض ،
- [https://samc.ksu.edu.sa/sites/samc.ksu.edu.sa/files/imce\\_image.s/bhth-hmdy\\_bshyr.pdf](https://samc.ksu.edu.sa/sites/samc.ksu.edu.sa/files/imce_image.s/bhth-hmdy_bshyr.pdf)
- رحمة الطيب العيساني. (2013). الصراع والتكامل بين الاعلام الجديد والاعلام التقليدي.
- الباحث الإعلامي، جامعة بغداد، العدد عشرون(20)، 65.

رضا فولي عثمان ثابت حسن. (2020). تقييم دور آليات الاعلام الرقمي في مواجهة الاسلاموفوبيا-التهديد الداعشي عبر الفيسبوك نموذجا دراسة كيفية . مجلة البحوث والدراسات الإعلامية،المعهد الدولي العالي للاعلام بالشروق، القاهرة، العدد 11 يناير- مارس 2020، 484.

فهد بن عبد العزيز الغفيلي. ( 2019/01/02). الاعلام الرقمي ماهيته انواعه آثاره. جامعة نايف للعلوم الأمنية *repository.nauss.edu.sa*.

الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية. (بلا تاريخ). القانون العضوي رقم 05/12 المؤرخ في 18 صفر 1433 الموافق ل 12 يناير 2012 يتعلق بالاعلام . الصادر بالجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية العدد 02 الصادر بتاريخ 18 صفر 1433 الموافق ل 15 جانفي 2012.

جاك جولد سميث، تيم وو، ترجمة فاطمة غنيم. (2009). من يحكم الإنترنت ؟ : أوهام عالم بلا حدود. أبو ظبي، هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث، مشروع كلمة، ص40.

الإذاعة الوطنية الجزائرية. (بلا تاريخ). تاريخ الاسترداد 30 12, 2018، من <http://www.radioalgerie.dz/news/ar/article/20180423/139555.html>.

وكالة الأنباء الجزائرية. (بلا تاريخ). تاريخ الاسترداد 29 06, 2022، من <https://www.aps.dz/ar/sante-science-technologie>

وكالة الأنباء الجزائرية . (بلا تاريخ). لموقع الالكتروني لوكالة الأنباء الجزائرية. تاريخ الاسترداد 29 06, 2022، من أزيد من 5 ملايين مشترك في الهاتف الثابت و 47 مليون في الهاتف النقال خلال سنة 2021 في الجزائر: <https://www.aps.dz/ar/sante-science-technologie>